



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

الري في مصر وأثاره الإجتماعية والإقتصادية والسياسية

١٨٠٥ - ١٩٢٣

إعداد

أحمد حلمى السيد سليمان

رسالة مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة القاهرة
للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / رؤوف عباس حامد

أستاذ التاريخ الحديث المتفرغ بقسم التاريخ

B ١٧٦٤

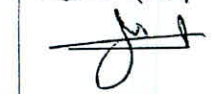
الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير
فى التاريخ الحديث بتقديم ممتاز مع النوصية بطبع الرسالة وتبادلها .
بتاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٠٥ بعد استيفاء جميع المتطلبات .

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير فى الآداب
بتقدير / ممتاز مع النوصية بطبع الرسالة وتبادلها بتاريخ ١٩ / ١١ / ٢٠٠٥
بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) د. د. رؤوف عباس حامد	أستاذ متفرغ بآداب القاهرة	
(٢) د. د. عاصم أحمد الدسوقي	أستاذ متفرغ بآداب حلوان	
(٣) د. د. اسماعيل محمد زين الدين	أستاذ بآداب القاهرة	
(٤)		

اللجنة

الأستاذ الدكتور رؤوف عباس حامد	أستاذ متفرغ بآداب القاهرة
الأستاذ الدكتور عاصم أحمد الدسوقي	أستاذ متفرغ بآداب حلوان
الأستاذ الدكتور اسماعيل محمد زين الدين	أستاذ بآداب القاهرة

الري في مصر وأثاره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

١٨٠٥ - ١٩٢٣

الصفحات التمهيدية ومقدمة الدراسة والخلاصة البيانية .

الباب الأول : تأصيل وتحليل العلاقة بين الري المصري والمكان والزمان

الفصل الأول : الجذور التاريخية للري المصري

١

الري المصري وأثره في السياق التاريخي للتغيير في الإنسان والمكان والزمان - الري الصناعي وري الحياض - عقد اجتماعي - الدولة المركزية - الاتجاه للمنابع في الجنوب - الضبط والربط والقياس المعنوي - ظاهرات مقياسية لعمران الري المصري - الكون والفساد - خلاصة البحث في الجذور .

- ١٧ الفصل الثاني : منظومة الري المصري الماهية وحركة التغيير - تحليل الوجود والتشكل والحياة في الزمكان
المبحث الأول : الري المصري ، وتألف الشق المادي والمعنوي
بناء الكون وبناء الحضارة - الري المصري بين الفلسفة والفيزياء والهندسة والحضارة - تألف الشق المادي والمعنوي في الحضارة المصرية وعلاقته بمنظومة الري المصري - آلة الري ومنظومة الري الصناعي وبيئته .

- ٢٦ المبحث الثاني : هندسة الري المصري وأساسياته
الطاقة والمادة في آلة الري المصري - دورة المياه في الطبيعة وعلاقتها بمنظومة الري الصناعي المصري - هندسة الطبيعة - هندسة الإنسان وميلاد ونمو وإكمال الري الدائم - دورة المياه بين الكم والكيف ، والمكان والزمان ، وري الحياض والري الدائم .

- ٣٧ المبحث الثالث : منظومة الري المصري والتفكير المنظومي
"التوصيف والتصنيف والتعريف"
التاريخ بين الفلسفة والتفكير المنظومي - تعريف منظومة الري الصناعي المصري - السالب والموجب في التغذية المرتدة - الحاكم والمحكوم والحكم - الوظيفة والتركيب والسلوك لمنظومة الري الصناعي المصري .

- ٤٢ المبحث الرابع : خصائص الإنسان المصري كنتاج للتفاعل بين منظومة الري الصناعي المصري والبيئة المصرية
"إجتماع النفس والبيئة"
منطق البناء ومنطق العلاقات ومنطق الهيمنة - المصري ومنطق البناء - أورجانون الري المصري - رؤية نابغة من نتائج تحليل الأمثال الشعبية لإنسان الري المصري - صيرورة إنسان الري الصناعي المصري وخصائصه في التاريخ الاجتماعي لمصر الحديثة .

- ٥٠ المبحث الخامس : سياق التغيير والنموذج الإرشادي في حركة التاريخ الإنساني وعلاقته بمنظومة الري الصناعي المصري
"الكيونية و الصبرورة و محدثات الوجود والتشكل"
الري الصناعي المصري وسباق التطور ، وإتجاهات التغيير في حركة التاريخ الإنساني - النموذج الإرشادي في الفكر الإنساني وأثره في سياق التطور الحضاري - نموذج الكائن الحي ونموذج الآلة - دروب التطور الطبيعي وحركة التاريخ - محدثات الوجود في زمكانات الري المصري - المصري والزمان .

الباب الثاني : تاريخ الري المصري في زمان الدراسة " ١٨٠٥-١٩٢٣ "

٦٩

فصل تمهيدي : أوضاع الري المصري في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر
نظرة عامة - الضرائب والعمران في المحيطين الصناعي الإجتماعي - حالة بنية الري المادية والمعنوية - تغيرات دولية - تغيرات مصرية - هندسة الأوضاع بالداخل .

٩١

الفصل الأول : الري المصري وعصر محمد علي

بداية الطريق - مصر في مقترب الطرق وحتمية الإصلاح - الدولة المركزية الجديدة أسسها وتدابيرها - كواثر الإدارة المركزية للري الصناعي وحلقة الوصل الفعال بين الحاكم والفلاح - بداية الأعمال المنتظمة وسياق التطور التاريخي للأعمال - عصر الصناعة وأثره في إستدامة الري الصناعي في مصر - محمد علي وبناء المكان وإقامة التغيير في سياق أحداث الزمان - الإتجاه للجنوب وإستكشاف وادي النيل - ترعة المحمودية وسد أبو قير - جسور النيل والتوسع الصناعى ونظام الري المزودج - القناطر الخيرية وضبط النهر - التوسع الأفقي والرأسي فى الري والزراعة - مثالب السخرة - نكسة ١٨٤٠ - محمد علي وخلفاؤه .

١٧٩

الفصل الثاني : الري المصري وعصر إسماعيل

نظرة عامة - عمران مصر وعمران الري فى عصر إسماعيل - ثلاث ترع هامة ومؤثرة في تاريخ مصر القرن التاسع عشر - ترعة الإسماعيلية - ترعة الإبراهيمية - القناطر الخيرية ومسيرة الإصلاح في عصر إسماعيل - الإكتشافات الجغرافية وعصر إسماعيل - الفلاح المصري ودوره في عبور منطقة السودان - فتح الديون أسبابه وعواقبه - إسماعيل وخلفاؤه وسلطة ملك المياه .

٢١٧

الفصل الثالث : الري المصري والاحتلال البريطاني

نظرة عامة - سياسة النصائح الملزمة - تفكيك وحدة وادي النيل - الإستيلاء على سلطة ملك المياه - السياسة المائية - جني ثمار نهضة محمد علي وإسماعيل - نظارة الأشغال العمومية - مصلحة الطبيعيات - القناطر الخيرية وعصر الإحتلال البريطاني - ظهور القاعدة ١ : ٤ فى موازنات قناطر الدلتا وإختفاؤها - مشروعات التحكم فى المياه من خلال ضبط النهر - منظومة قناطر ضبط النهر - مسألة التخزين وإنشاء خزان أسوان - دوافع إقامة مشروعات ضبط النيل فى عصر الإحتلال البريطاني - سنوات الإنجليز الأخيرة فى وزارة الري وتقرير ماك دونالد .

٢٥٥

الفصل الرابع : أثر تطوير الري المصري في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

الآثار الاجتماعية

عقد اجتماعي جديد - نمو مبتور نتيجة إصلاح مبتور - أثر مثالب الإصلاح في التطور الاجتماعي - الحراك الاجتماعي في القرن ١٩ - نمو الطبقة المتوسطة وطبقة الأفندية - أبناء العمدة - الباشوات الأتراك والباشوات الفلاحين - إلغاء السخرة .

الآثار الاقتصادية

نمو الزراعة - إدخال المحاصيل النقدية - صناعات تعتمد على الزراعة ومنتجاتها - تمويل المشروع القومي - وزارة الأشغال والمصالح التابعة لها هي محور التنمية في القرن التاسع عشر - دخل الفرد فى مناطق ري الحياض ومناطق الري الدائم - تكوين آلية للبحوث التطبيقية في الري وقاعدة معلومات هيدرولوجية .

الآثار السياسية

- (أ) داخلياً : اختلال موازين القوى - زحف وسيطرة المصريين على الإدارة - مصير الأتراك .
(ب) خارجياً : عودة الاتجاه لإستخدام منابع النيل في الضغط على مصر - فصل السودان عن مصر وشماله عن جنوبه - مديرية خط الاستواء - الحبشة ومصر .
(ج) عام : بدء الإهتمام بالسياسة المائية ووضع خطط إستراتيجية لها .

٢٧١

خلاصة الدراسة ونتائجها

الحواشي

ثبت المراجع ومكتبة البحث

الملاحق

الملحق الأول:

مفردات الوعاء الحاوي والماهية لمنظومة الري المصري - تحليل التشكل والحياة وسباق التغيير في الزمكان

المبحث الأول	: الري المصري ونظام الكون	"الانتظام في المكان"	١
المبحث الثاني	: عقيدة الانتظام	"الانتظام الفعال"	٤١
المبحث الثالث	: الري والزراعة وتقسيم العمل	"الانتظام في العمل"	٥١
المبحث الرابع	: منحنيات التطور مع الزمن	"الانتظام في المسار"	٦٢
المبحث الخامس	: تصنيف وتعريف الري المصري كمنظومة	"الماهية والتركيب"	٦٥
المبحث السادس	: التخلق الذاتي وظاهرة الحياة	"الحياة ومفهومها"	٧٥
المبحث السابع	: الزمن من المنظورين الفيزيقي والإنساني	"الدهر وآثاره"	٨١
المبحث الثامن	: كيان الدولة المركزية	"الكون والفساد"	٨٩

الملحق الثاني: قاعدة معلومات وبيانات ١٠٧

الملحق الثالث: خرائط مكانية وتاريخية

تمهيد

فيزيائياً* كانت الدنيا خواء قبل خلق الكون . وبدءاً من الانفجار العظيم نشأ المكان الذى نعيش فيه ونشأت معه خصائصه ، وأساسيات وجوده ووظائفه ، وتطبع بهذا وانتظم فيه كل ما وجد فيه من أحداث وموجودات وعلاقات . ولما كانت الحركة من أساسيات الكون فلقد نشأ الزمان ملاصقاً للمكان ، فالزمان مكان متحرك ، والمكان زمان ثابت ، وفى قياس الظواهر والأحداث يتم الاعتماد على الزمان والمكان معاً ، فى مفهوم الزمكان الذى يحتوى على نظام ضخم من العلاقات ، تضيفى كما هائلاً من التنويعات على خصائص المكان ، من حيث هو مكان كعلاقة الجزء بالكل ، وعلاقة الاندماج والانفصال والاتصال ، التى تعطينا الشكل الثابت للمكان فى زمان ما^(١) . فالنسبية زماناً - مكاناً أولاً تنبثق منه كل الأشياء ، وإذا كان الزمان والمكان هما إطار الوجود الذى عهدناه ، فإنهما مفطوران فى صلب العقل الإنسانى - حسب قول كانط - الذى يقوم بعملية المعرفة ، ليس هذا فحسب بل هما صلب عالم المعرفة والبحث العلمى^(٢) . إذا فنظام الكون واحد ودستوره واحد ، يسرى على كل مناشط الفعل للموجودات والأحداث ، وما يترأى لنا أنه اختلاف فهو فى الفرق بين النظرة الجزئية - بدون الأخذ فى الاعتبار علاقة الجزء بالكل - والنظرة الكلية التجريدية ، وكذلك الفرق بين أسلوب التفكير الاختزالى^(٣) والتفكير المنظومى^(٤) .

ومن هذا المنطلق نكون قد وضعنا أساس هذه الدراسة وأمسكنا بطرف خيطها الذى سيقودنا إلى الإضافة والتجديد والإسهام . فالرى المصرى يحكم وجوده وتطوره وتحوره ، وثباته وتغيره ، وبدايته بل ونهايته المرتقبة^(٥) - طالت أم قصرت - عدة عوامل أساسية وأخرى فرعية ، وليس معنى أننا نبحث فى فترة محددة - من ١٨٠٥ إلى ١٩٢٣ - أن نفتقر على بحث مقدماتها فى قرن أو قرنين من الزمان ، ونكتفى بذلك ، بل لابد من بحث تأثير الوعاء الحاوى مكانياً وزمانياً من جذور التكوين ، والأساس المادى والمعنوي ، والربط بأساسيات الكون وخصائصه التى تترأى لنا فى الطبيعة^(٦) والبيئة والمجتمعات الإنسانية^(٧) . فالرى الصناعي المصرى له خصوصيته فى وجوده واستمراريته لآلاف السنين ، وفى علاقته التبادلية مع إنسان الرى الصناعي المصرى حيث كانت مصر المكان والزمان هى نتاج هذه العلاقة ، التى تمحورت فى قيمها وفعلها وعطائها للحضارة والإنسانية على ما أنتجت هذه العلاقة التبادلية بين المصرى وما أبدعه .

* إن عمومية الفيزياء وشموليتها وتربعها على قمة نسق العلوم الإخبارية يترتب عليه تأثير سائر أفرع العلم الأخرى بها ، سواء كانت من العلوم الطبيعية أو الحيوية أو الإنسانية فهى تسلم بمسلمات الفيزياء ، فعالم الفيزياء الذى هو مادة متحركة فى الزمان والمكان ، اللذان هما صلب عالم العلم أو الوجود الذى يتعامل معه العلم . " لمزيد من التفاصيل أنظر محمود على ندا وبمنى طريف الخولى وأينشتين وبول ديفز وجون جرين وغيرها من المراجع المذكورة بالحاشية (١) بهوامش التمهيد " . وتجدر الإشارة أن المكان فيزيائياً يختلف عن الخواء حتى لو كان فارغاً من المادة أو المعنويات . فالمكان (س،ص،ع) شيء محسوس ملموس مخلوق ، وهو الوعاء الحاوى الأول لكل الموجودات بدنياتها هذه .

فالمصرى بطبعه بئاء ، وبنى حضارته على إعادة توفيق أوضاع البيئة المحيطة به وهندستها بإقامة نظام رى عملاق وآلة صناعية للإنتاج ، أقامت الاستقرار والأمن والحضارة ، والضمير والحكمة والفضائل التى ترسخت فى نظريته القدرية وسماحته وصبره وقناعته . فالمصرى لم يبنى حضارته على الغزو وأخذ مقدرات الآخرين واستعبادهم ، لذلك فجماعية الفلاح المصرى هى فى مقابل فردية الإغريقى والرومانى والغربى . والأمثلة والتحليلات عديدة بهذا الخصوص ، لذلك فقد كان الربط والتحليل والمقارنة هو مركز الثقل فى هذه الدراسة بدلاً من التركيز على رص المعلومات التاريخية والأحداث فى نسق معين - مثل الموزاييك - يوضح صورة الحدث التاريخى .

وإذا كانت " حركات التاريخ الإنسانى ، شأنها شأن دورة الكون تخضع لديناميات محكمة ، تدفعها مقدمات كاشفة تؤدى إلى تغيرات غالباً ما تتم تدريجياً وقلما تكون مباغته " ^(٨) فأيضاً سياق التطور والتغيير فى الكون عامة وفى التاريخ الإنسانى خاصة ينعكس على جزئيات التاريخ الإنسانى وفقاً لمستويات متدرجة ، ^(٩) متشبهاً فى ذلك بجينات الإنسان التى تحتوى جزءاً موجوداً فى كل ما هو حى ، ثم جزءاً موجوداً فى الفقاريات ، ثم ذوات الدم الحار ، ثم الثدييات ، ثم الرئيسيات ، ثم القارة الإفريقية مثلاً ، حتى نصل إلى مجموعة الجينات التى مازالت تنعزل . ومن ثم فالجينات الثابتة هى الجذور التاريخية والجينات التى مازالت تنعزل هى التى تتفاعل وتتصنف وتنعزل مع ما يحدث .

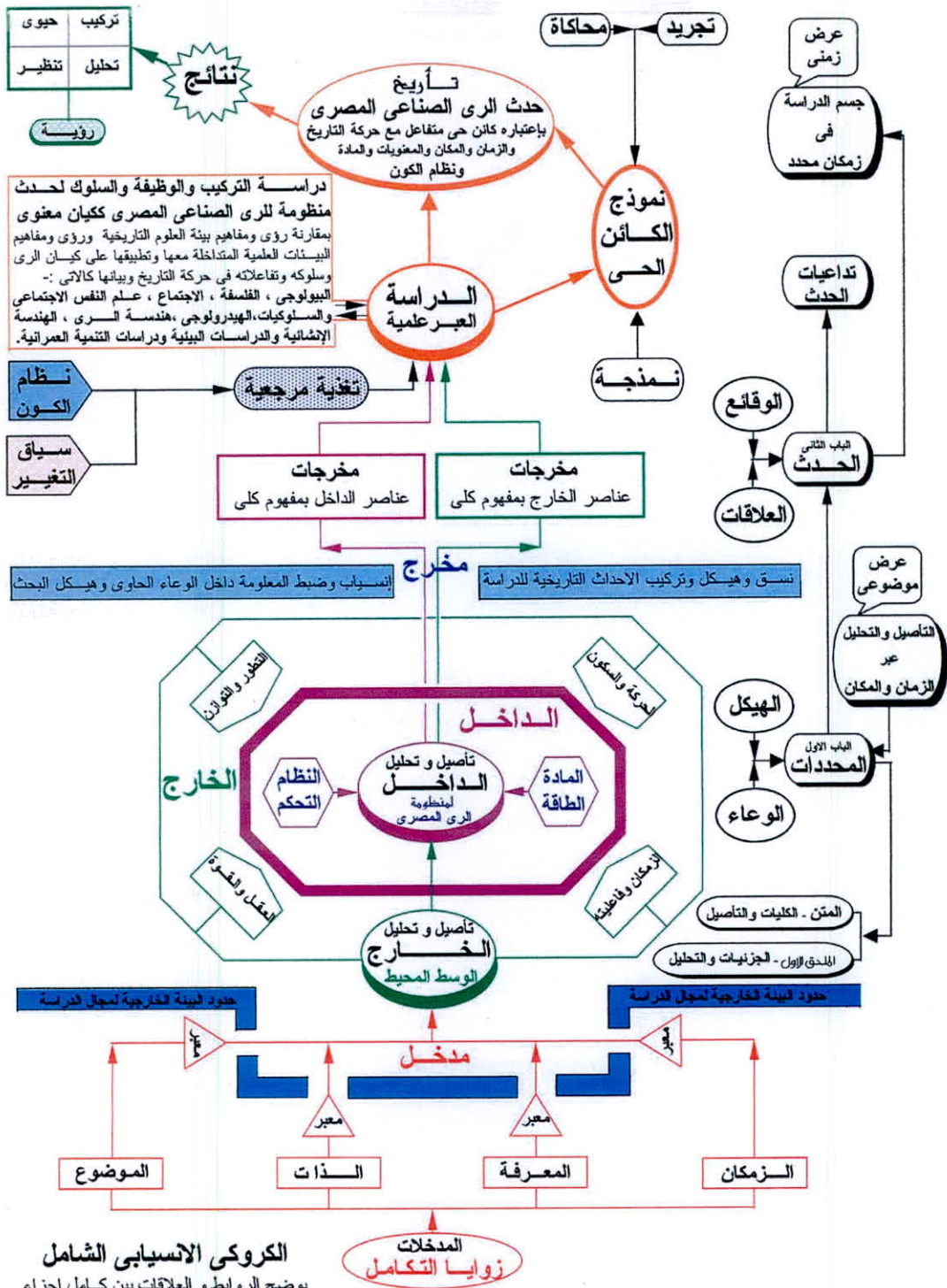
وبناء على ما سبق فإن تصميم الدراسة اعتمد على ثلاث ركائز :-

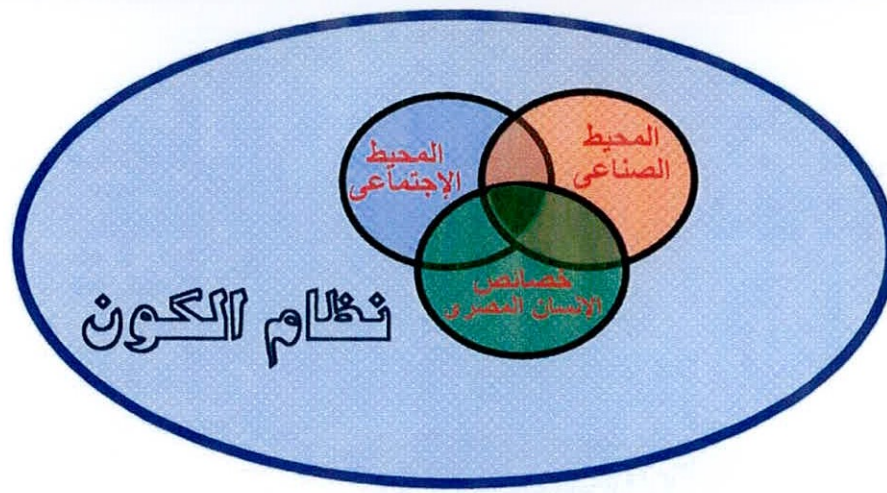
الأول : الجذور التاريخية منذ نشأة الحدث التاريخى ذاته - وهو الرى الصناعى المصرى - وهى لها خصائصها الأساسية والمميزة والمؤثرة فى طيلة " حياة " الحدث .

الثانى : تحليل وجود المنظومة أو الحدث وحياتها وتشكلها فى الزمكان وعلاقتها بالشقين المادى والمعنوى فى الحضارة ، وهندستها ومفرداتها ، وتصنيفها وتعريفها كمنظومة ، وأخيراً خصائص الإنسان المصرى كنتاج للعلاقة المتبادلة بين ما أبدعه المصرى القديم من محيط صناعى مع المحيط الاجتماعى والمحيط الحيوى .

الثالث : دراسة حدث الرى الصناعى المصرى فى القرن التاسع عشر والعشرين ومسيرة التحول من رى الحياض إلى الرى المستديم فى دراسة تعتمد على الربط والتحليل والمقارنة بالاستعانة بنتائج ومعطيات تأصيل وتحليل العلاقة بين الرى الصناعى المصرى والمكان والزمان .

هذا ويوضح الكروكي الانسيابى الشامل - فى الصفحة المقابلة - الروابط والعلاقات بين كامل أجزاء الدراسة وكيفية الوصول إلى حقيقة هذا الحدث التاريخى الهام .





منظومة الري الصناعي المصري
 هي
 نتاج منطقة التداخل والتفاعل والتأثير المتبادل
 بين
 ثلاثة دوائر تعمل كلهما طبقاً لنظام الكون

المحيط الصناعي - صناعة الإنسان لتحويل المكان عبر الزمان
 المحيط الاجتماعي - نظم الإنسان لضبط المكان عبر الزمان
 خصائص المصري - خبرات الإنسان في ذات المكان عبر الزمان
 الثلاثة دوائر تخضع تماماً هي داخلها وخارجها
 لنظام الكون وسباق تطوره وتوازنته وصدفه